البحث الثالث

الدافعية للإنجاز في ضوء بعض المتغيرات لدى الفتيات ذوات الظروف الخاصة

إعداد

تهاني لافي فهيم الشعباني

ماجستير علم النفس كلية العلوم الاجتماعية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص :

هدفت الدراسة الحالية لبحث الدافعية للإنجاز في ضوء بعض المتغيرات كاختلاف الفئة العمرية واختلاف المرحلة التعليمية لدى الفتيات ذوات الظروف الخاصة من خلال بحث فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للإنجاز لدى عينة من الفتيات ذوات الظروف الخاصة عينة الدِّراسة في صورتها النهائية من (28) فتاة، من فتيات دار التربية الاجتماعية في مدينة الرياض ممن تتراوح أعمارهن بين (20-28) والمتوسط العمري لهن 22,50، بينما الانحراف المعياري 2,20،وتم استخدام مقياس الدافعية للإنجاز لدى الأطفال والراشدين (1981م)، إعداد د. فاروق عبد الفتاح موسى، أعد هذا الاختبار في الأصل هـ.ج.م.هيرمانز، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الفتيات ذوات الظروف الخاصة في دار التربية الاجتماعية في مدينة الرياض على مقياس الدافعية للإنجاز باختلاف متغير الفئة العمرية لهن ، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات استجابات الفتيات ذوات الظروف الخاصة بدار التربية الاجتماعية في مدينة الرياض على مقياس الدافعية للإنجاز باختلاف متغير المرحلة التعليمية، وذلك لصالح الفتيات ممن مؤهلهن (جامعي)، وأوصت الدراسة باهمية اختيار توعية القائمات برعاية الفتيات ذوات الظروف الخاصة بأهمية مراعاة الفروق الفردية في سمات الشخصية لدى الفتيات، وأن تختلف المعاملة لكل فتاة، حسب قدراتها واستعداداتها، مع ضرورة توعية الفتيات ذوات الظروف الخاصة بأهمية التعليم في حياة الفتاة.

الكلمات المفتاحية : الدافعية للإنجاز – بعض المتغيرات – الفتيات ذوات الظروف الخاصة .

Abstract:

The current study aimed to investigate achievement motivation in light of some variables, such as differences in age group and educational level among girls with special circumstances, by examining statistically significant differences in the level of achievement motivation among a sample of girls with special circumstances. The study sample in its final form consisted of (28) girls from the Social Education House in Riyadh, whose ages ranged between (20-28), with an average age of 22.50, while the standard deviation was 2.20. The achievement motivation scale for children and adults (1981 AD) was used, prepared by Dr. Farouk Abdel Fattah Musa. This test was originally prepared by H.J.M. Hermans. The study results showed that: There are no statistically significant differences between the average responses of girls with special needs at the Social Education Center in Riyadh on the achievement motivation scale, depending on their age group. There are also statistically significant differences at the 0.05 level between the average responses of girls with special needs at the Social Education Center in Riyadh on the achievement motivation scale, depending on their educational level, in favor of girls with university degrees. The study recommended the importance of educating those who care for girls with special needs about the importance of taking into account individual differences in personality traits among girls, and that treatment of each girl should be differentiated according to her abilities and aptitudes. It is also necessary to educate girls with special needs about the importance of education in a girl's life.

Keywords: Achievement Motivation - Some Variables - Girls with Special Needs.

مقدمة :

تُمثِّل دافعية الإنجاز أحد الجوانب المهمة في نظام الدوافع الإنسانية، وقد برزت في السنوات الأخيرة كأحد المعالم المميزة للدِّراسة والبحث في ديناميات الشخصية والسلوك، بل يمكن النظر إليها بوصفها أحد منجزات الفكر السيكولوجي المعاصر، ففي بداية النصف الثاني من القرن الحالي اتجه العلماء إلى دافعية الإنجاز من حيث إنها تعتبر بعدًا مهمًا من أبعاد الدافعية العامة لدى الإنسان خاصة في الدوافع الاجتماعية المكتسبة، وبما أنه يوجد اتفاق عام بين علماء النفس على أهمية دور الدوافع في تحريك السلوك الإنساني بصفة عامة، وفي التعلُّم والتحصيل الدِّراسي والإنجاز الأكاديمي بصفة خاصة بات هناك اتجاه متزايد للبحث في هذا المجال خاصة في دافعية الإنجاز. (الزيات، 1996م).

وعلى رغم هذه البدايات المبكرة إلا أن الفضل يعود إلى عالم النفس الأمريكي هنري موراي في أنه أول من قدم مفهوم الحاجة للإنجاز بشكل دقيق، فقد عرّف الحاجة للإنجاز بأنها: "دافع لإتمام شيء صعب أو للسيطرة أو للتلاعب أو ترتيب موضوعات فيزيقية أو بشرية أو فكرية، وعمل المرء ذلك بأقصى سرعة ممكنة بمفرده قدر الإمكان؛ لتخطي العوائق والحصول على معيار مرتفع، بحيث يتفوق وينافس ويتخطى الآخرين، وأن يزيد من الاعتناء النفسي لأداء المهارات الناجحة". (خليفة، 2000م).

مشكلة الدِّراسة:

يُعد مفهوم الدافعية من أكثر المواضيع أهمية ودلالة سواء على المستوى الشخصي أو المجتمعي، فمن الصعب التصدي لكثير من المشكلات النفسية دون الاهتمام بدوافع الكائن الحي، فالدافعية للإنجاز من الدوافع المعرفية التي تتمثل في سعي الفرد للقيام بشيء معين لذاته، وهناك كثير من المجالات لدى الفرد للإنجاز والتغلب على العقبات، ومنها: الدافعية للإنجاز للتحصيل الدِّراسي، والوصول إلى المستوى الذي يطمح إليه. وتعتبر الدافعية للتحصيل من الدوافع الخاصة بالإنسان، ربما دون غيره من الكائنات الحية الأخرى، وهو ما يمكن تسميته بالسعي نحو التميز والتفوق، والناس يختلفون في مستوى هذه الدافعية، فهناك من يرى ضرورة التصدي للمهام الصعبة والوصول إلى التميُّز، وهناك أشخاص آخرون يكتفون بأقل قدر من النجاح. (قطامي وعدس، 2002م).

ولكن يوجد أفراد قد يمرون بظروف قد تعيق هذه الدافعية لديهم، وهذا بسبب ما يتعرضون له من ضغوط نفسية تُمثِّل عائقًا أمامهم لتحقيق الإنجاز في التحصيل الدِّراسي، ومن هؤلاء الأفراد فئة ذوي الظروف الخاصة (مجهولو النسب) والتى تمنعهم بعض العقبات من تحقيق الإنجاز في تحصيلهم الدِّراسي، وبناءً على ما سبق تتلخص مشكلة الدِّراسة في التساؤلات الآتية:

أسئلة الدِّراسة: سعت الدِّراسة الحالية إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للإنجاز لدى الفتيات ذوات الظروف الخاصة ترجع إلى اختلاف الفئة العمرية؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للإنجاز لدى الفتيات ذوات الظروف الخاصة ترجع إلى اختلاف المرحلة التعليمية؟

أهداف الدِّراسة: هدفت هذه الدِّراسة إلى تحقيق ما يلي:

1- معرفة ما إذا كان هناك اختلافات في مستوى الدافعية للإنجاز يرجع إلى اختلاف الفئة العمرية لدى ذوات الظروف الخاصة في دار التربية الاجتماعية بمدينة الرياض.

2- معرفة ما إذا كان هناك اختلافات في مستوى الدافعية للإنجاز يرجع إلى اختلاف المرحلة التعليمية لدى ذوات الظروف الخاصة في دار التربية الاجتماعية بمدينة الرياض.

أهمية الدِّراسة: تكمن أهمية هذه الدِّراسة في جانبين هما:-

الأهمية النظرية:

أن مؤسسات الإيواء ما زالت قاصرة في بعض الجوانب المهمة التي تساعد في إشباع احتياجات الطفل النفسية، حيث ذكرت السهلي (2003م) أن المؤسسات التي ترعى هذه الفئة قد نجحت في إشباع الاحتياجات المادية لهؤلاء الأطفال، وأخفقت بدرجة أو بأخرى في إشباع الاحتياجات الاجتماعية والنفسية المختلفة لهم، مما نتج عنه حالات كثيرة من عدم التكيُّف مع النفس ومع الآخرين.

وفي حدود علم الباحثة، ولذلك تقوم الدِّراسة الحالية بالتعرف على نواحي معينة لديهن، ومحاولة إضافة شيء جديد في مجال البحث العلمي، وذلك من خلال الكشف ومعرفة العلاقة بين الدافعية للإنجاز لهذه الفئة وتوجيه الاهتمام إليهن، وبيان أهم احتياجاتهن.

الأهمية التطبيقية: تأمل الباحثة أن تفيد نتائج هذه الدِّراسة العاملين في المجال التربوي والنفسي، وكذلك الأخصائيين والمسؤولين في دور الإيواء، وذلك بما تقدمه من نتائج ربما تساعد على معرفة العوامل التي تؤثر في إنجازاتهم، والعمل على زيادة الدافعية للإنجاز لديهم، وكذلك تساعد على إنشاء برامج تأهيلية أو تعليمية أو إرشادية أو علاجية أو توعوية.

حدود الدِّراسة:

الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدِّراسة على معرفة الدافعية للإنجاز لدى الفتيات ذوات الظروف الخاصة.

الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدِّراسة على الفتيات ذوات الظروف الخاصة في دار التربية الاجتماعية بمدينة الرياض.

الحد الزماني: تم تطبيق هذه الدِّراسة في الفصل الدِّراسي الأول للعام الدِّراسي 1434- 1435هـ.

مصطلحات البحث:

الدافعية للإنجاز: يشار للدافعية للإنجاز: بكونها الحافز لسعي للنجاح، أو تحقيق نهاية مرغوبة، أو الدافع للتغلب على العوائق، أو الانتهاء بسرعة من الأعمال على خير وجه. (الحامد،1996م).

كما يرى الغامدي (2000م) أن الدافعية للإنجاز سمه تفاعلية في الشخصية، تعني رغبة الفرد بالإتقان والامتياز في تحقيق المهام التي يقوم بها.

اعتمدت الباحثة على التعريف الاصطلاحي لفاروق عبد الفتاح موسى (1981م) بأن الدافعية للإنجاز: هي الرغبة في الأداء الجيد وتحقيق النجاح، وهي هدف ذاتي ينشط السلوك ويوجهه، ويُعد من المكونات المهمة للنجاح في العمل.

التعريف الإجرائي للدافعية للإنجاز: هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الدافعية للإنجاز المستخدم في هذه الدِّراسة، والتي تعكس العلاقة بين الدافعية للإنجاز والضغوط النفسية لديه.

ذوو الظروف الخاصة:

الفرد المصنف من فئة ذوي الظروف الخاصة هو ذلك الفرد الذي لا يعرف له أمًا ولا أبًا، وبسبب حرمانه من العطف والحنان ودفء الأسرة الطبيعية يُعد يتيمًا، بل حالته من أشد حالات اليتم؛ لأن اليتيم في اللغة والاصطلاح هو من فقد أباه؛ أما مجهول الوالدين فهو الذي لا أب له ولا أخ ولا أخت ولا قريب، وبالتالي لا حقوق نسب ولا نفقة ولا ميراث. (الرشيد، 1428هـ).

التعريف الاصطلاحي لذوي الظروف الخاصة:

تقصد الباحثة بالفتيات ذوات الظروف الخاصة في هذه الدِّراسة: الفتيات المولودات في المملكة العربية السعودية لأبوين غير معروفين، وتتراوح أعمارهن بين 19- 38 سنة، ويعشن في دار التربية الاجتماعية بمدينة الرياض، وتم إيوائهن منذ الصغر في دار الحضانة الاجتماعية، وعند بلوغهن عمر 16 سنة تم تحويلهن إلى دار التربية الاجتماعية، يدرسن في المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية والمعاهد، ويوجد منهن موظفات، ومنهن من لم تكمل دراستها ولم تتوظف.

ذوات الظروف الخاصة: اللاتي يحولن من دار الحضانة إلى دار التربية الاجتماعية لبلوغهن سن 16 سنة.

التفكك الأسري: هن فتيات لهن عوائل ومعروفات النسب، ولكن بسبب فقدان الشعور بالاستقرار وسوء التفاهم بين الأبوين، والذي يكون غالبًا بسبب غياب الوعي الكافي في تربية الأبناء وتوجيههم تم إيوائهن بالدار.

الإطار النظرى والدراسات السابقة :

أولاً : الدافعية للإنجاز:

مفهوم الدافعية للإنجاز: يرجع استخدام مصطلح الدافعية للإنجاز في علم النفس من الناحية التاريخية إلى ألفرد آدلر، الذي أشار إلى أن الحاجة للإنجاز هي دافع تعويضي مستمد من خبرات الطفولة، وكورت ليفن الذي عرض هذا المصطلح في ضوء تناوله لمفهوم الطموح، وذلك قبل استخدام موري لمصطلح الحاجة للإنجاز. (عبد الخالق، 1991م).

يرى ماسلو أن **الدافعية للإنجاز:** خاصية ثابتة ومستمرة ومركبة وعامة تمارس تأثيرًا في كل أحوال الكائن الحي ، كما حدد (خليفة،2000م) المكونات الأساسية لدافعية الإنجاز، وهي:

الشعور بالمسؤولية، السعي نحو التفوق لتحقيق مستوى طموح مرتفع، المثابرة ، الشعور بأهمية الزمن، والتخطيط للمستقبل.

النظريات المفسرة للدافعية للإنجاز:

1. نظرية ماكليلاند (1951م) في الشخصية والدافعية:

لاحظ ماكليلاند أن الأفراد قويو الحاجة لدافعية إنجاز عالية نادرًا ما يكونون قادة لمجموعات كبيرة من الناس، معللًا ذلك بأن الأفراد في دافعية الإنجاز يقومون بعمل الأشياء ذاتها، وينجزون الأشياء بعلاقاتها بمعايير امتياز شخصية. كما وصفها ماكليلاند أن يكون إنجاز عند رجل واحد لا تحتاج تدخل الناس الآخرين، كما يرى أن الناس الذين يقومون بقيادة منظمات كبيرة مندفعون برغبة في التأثير على الآخرين أكثر من الإنجاز ذاته. ويعتبر أن قوة الدافع لديهم هي الرغبة في التأثير على الناس، ولكن يوجد هناك نوعان مختلفان جدًا من اتجاهات القوة، هما:

قوة الدوافع الشخصية: حيث يعتبرون حياتهم كما لو كانت تنظيم حاسب آلي، فالموضوع هو إلحاق الهزيمة بالمنافسين، ويبحثون عادة عن هدف لكسب أو امتلاك أشياء ذات قيمة أو مكانة عالية، مثل: بطاقات الائتمان الذهبية، أو الساعات الفخمة، أو يفضلون نوعًا معينًا من السيارات، ومن بينهم من يشربون الكحول ويستخدمون المخدرات بكثرة، ويكونون عدوانيين في الكلام والفعل، أي: أن أدوار القيادة بالعكس.

قوة الدوافع الاجتماعية: يرغبون في استخدام القوة كوسيلة لإفادة الآخرين، وهدفهم المساعدة، والإثارة، أو نصح الناس؛ للبحث عن هدف عام وتسهيل عملهم؛ للحصول على الهدف، وهو أفضل من دفع الناس إلى الاستسلام. (بارون، 2002م).

واستخدام ماكليلاند لفروضه التجريبية أساسي لفهم وتفسير ازدهار وهبوط النمو الاقتصادي في علاقته بالحاجة للإنجاز في بعض المجتمعات. (خليفة، 2000م).

2- نظرية أتكنسون (1964م):

حدد أتكنسون (1964م) مفهوم الإنجاز بأنه: السعي تجاه الوصول إلى مستوى معين من التفوق أو الامتياز. (قشقوش، 1979م).كما يرى أتكنسون أن النزعة أو الميل للحصول على النجاح أمر متعلم، وهو يختلف بين الأفراد، كما أنه يختلف عند الفرد الواحد في المواقف المختلفة.

كما قدم أتكنسون معادلات دقيقة تلخص العلاقة بين عوامل الدافعية الإنجاز، وهي:

الميل إلى تحقيق النجاح Tendency for success(TS): ويشير إلى دافعية الدخول أو البدء بالإنجاز، ويتحدد هذا الميل بثلاثة عوامل، وهي:العامل الأول: الدافع إلى بلوغ النجاح (MS) Motive to acieve success

العامل الثاني: احتمالية النجاح probability of success (ps)

العامل الثالث: قيمة الباعث للنجاح في أداء مهمة ما Incentive value of success (IS)

3-نظرية العزو ودافعية التحصيل عند الطلبة:

تظهر المشكلة عندما يعزو الطالب فشله لخصائص ومميزات ثابتة غير خاضعة للضبط مثل القدرة، فهذا الطالب قد يبدي سلوك اللامبالاة؛ لأنه معتاد على الفشل ومحبط وغير مدفوع وقليل الفائدة. واللامبالاة هي رد فعل منطقي للفشل إذا اعتقد الطالب أن المسببات التي يعزوها لأسباب خارجية لا يمكن تغييرها، أي: أنها ثابتة وليست تحت ضبطه وسيطرته، والطلبة الذين يلاحظون فشلهم ويشعرون به هؤلاء أقل حاجة للمساعدة، وهم بحاجة للتشجيع؛ ليدركوا كيف يمكن تغيير الموقف للشعور بالنجاح الحقيقي. (الترتوري، 2005).

التحصيل الدِّراسي:

يرى الوكيل (1989) أن تعاريف التحصيل الدِّراسي تختلف باختلاف وجهات النظر والإطار الذي وضع من أجل تحديد هذا المصطلح، وعلى رغم صعوبة العثور على تعريف واحد محدد ومتفق عليه إلا أن معظم التعاريف تجمع على أن التحصيل الدِّراسي هو بلوغ مستوى معين من الكفاءة الدراسية، ويتحدد هذا المستوى باختبارات التحصيل المقننة أو بقدرات المدرسين أو الاثنين معًا. (المهيزع، 1994م).

ويعرف إيزنك التحصيل بأنه: التحقيق الناجح لهدف معين، ويتطلب جهدًا خاصًا ودرجة النجاح الذي تحقق واجبًا معينًا، كما أنه نتيجة نشاط عقلي أو جسمي محدود طبقًا للمطالب الفردية أو الموضوعية أو كليهما. (زهران، 1978م).

الدافعية المعرفية والتحصيل:

"أنا أفكر، إذن أنا سعيد". إن هذه الدافعية تشير إلى مقدار سعادتك واستمتاعك أثناء القيام بأشكال من السلوك التفكيري، إن الأشخاص الذين يمتلكون هذا النوع من الدوافع بمستوى مرتفع يحبون حل الألغاز وقراءة الكتب والمجلات التي تعالج موضوعات معقدة، والقيام بنشاطات تتطلب قدرة على الاستدلال وحل المسائل الحسابية أو إعداد البرامج الحاسوبية، ومن المهم هنا أن نعرف أن هذا لا علاقة له بالذكاء، ولكن قد يكون لهذا الدافع علاقة متوسطة ربما مع التحصيل الأكاديمي في المدارس، والمعدل التراكمي في الجامعات، وبالإضافة إلى أثر هذا الدافع في التحصيل المدرسي الأكاديمي فإن له علاقة قوية بعمليات الاتصال الإقناعية التي يتعرض لها الإنسان، كذلك فإن الناس مرتفعي الدافعية المعرفية يقضون معظم أوقاتهم في التفكير بالعالم من حولهم، ومحاولة اكتشاف حلول للمشكلات التي تنتشر في هذا العالم، بخلاف ذوي الدافعية المعرفية المنخفضة الذين لا يهتمون كثيرًا بهذه الأمور. (علاونة، 2004م).

ثانياً: ذوو الظروف الخاصة:

هناك العديد من المفاهيم التي تناولت مجهولي النسب، فهناك من يطلق عليه الطفل غير الشرعي، وهو المولود لأبوين لا تربط بينهما رابطة الزواج. (النبوي،2008م).

وكذلك يطلق علية مجهول الوالدين: وهو الذي لا يعرف له أمًا ولا أبًا، وبسبب حرمانه من العطف والحنان ودفء الأسرة الطبيعية يعد يتيمًا، بل حالته من أشد حالات اليتم؛ لأن اليتيم في اللغة والاصطلاح هو من فقد أباه؛ أما مجهول الوالدين فهو الذي لا أب له ولا أخ ولا أخت ولا قريب، وبالتالي لا حقوق نسب ولا نفقة ولا ميراث، كذلك يطلق علية مصطلح اللقيط: بمعنى الملقوط من اللقطة، ولفظة لقيط معناها الملقوط من قبل شخص ما، عندما عثر عليه في مكان ما لسبب مجهول، ويُعرِّف الفقهاء اللقيط بأنه: الطفل المنبوذ المطروح المرمي به مجهول الأبوين والنسب. (الرشيد، 1428هـ).

ومصطلح "لقيط" هو مصطلح إسلامي لا يقابله في المصادر الأجنبية مصطلح ذو مدلول مشابه، وإنما ترد مصطلحات أخرى مثل: "الطفل غير الشرعي"، أو "الطفل مجهول الأبوين"، أو "طفل الأم غير المتزوجة"، وهذا المدلول رغم اختصاره فهو يشير إلى الطفل الذي لم يبلغ سنًّا يستطيع بها أن يعرِّف بنفسه، لذا فهو منبوذ أو متروك في مكان ما تم العثور عليه فيه ومن ثم التقاطه، وهو في الغالب "ولد غير شرعي" نبذته أمه؛ لشعورها بأنه جاء نتيجة جريمة ارتكبتها تخالف الشرائع الدينية والاجتماعية، وقد يكون

"ولدًا شرعيًا" لكن نبذه والداه بسبب الفقر أو غيره. (العساف، 1989م، ص 41). وأيضًا عرف الربيع (2004م) اللقيط بأنه: طفل مجهول الهوية، نبذه أهله أو ضاع منهم.

الدِّراسات السابقة:

الدِّراسات التي تناولت الدافعية للإنجاز وعلاقته بمتغيرات أخرى:

من الدِّراسات العربية التي تناولت الدافعية للإنجاز دراسة (درويش، 1997م) دراسة بعنوان: "توقع التحصيل وقيمته والمشاركة الوالدية للأبناء في علاقتها بالتحصيل الدِّراسي لدى طلاب الثانوية العامة". استخدم الباحث الأدوات الآتية: (اختبار توقع قيمة التحصيل – اختبار المشاركة الوالدية – اختبار التوافق الشخصي – اختبار اتجاهات الأبناء نحو العمل المدرسي – اختبار الثقافة الأسرية – اختبار الدافعية للإنجاز). تكونت عينة البحث من (200) فرد من الجنسين. ومن نتائج البحث: ظهور ثلاثة عوامل تمثِّل التوقع الذاتي للتحصيل جذورها الكامنة من واحد صحيح، هي: إدراك المتعلم لخصائصه الشخصية، تنظيم نشاط التعلُّم، خبرات النجاح والفشل التي يمر بها المتعلم، وكذلك وجود آثار مباشرة دالة لتوقع التحصيل وقيمته والمشاركة الوالدية في التحصيل الفعلي لكل من الجنسين، واتضح الأثر المباشر المرتفع لقيمة التحصيل الفعلي وتضاؤل الأثر المباشر للمشاركة الوالدية في التحصيل لكل من الجنسين، كما ارتفعت قيم الآثار غير السلبية الدالة في التحصيل الفعلي للتوقع الذاتي لإدراك المتعلم لخصائصه الشخصية لكل من الجنسين، كما تم إيجاد الآثار المباشرة لأبعاد قيمة التحصيل في التحصيل الفعلي لكل من الجنسين، كما ارتفعت كل من الآثار غير المباشرة وغير السلبية الدالة قيمة التحصيل في التحصيل الفعلي.

ودراسة (الطريري، 1988م) بعنوان: "العلاقة بين الدافعية للإنجاز وبعض المتغيرات الأكاديمية والديموغرافية". تكونت عينة الدِّراسة من (110) من طلاب وطالبات جامعة الملك سعود. استخدم الباحث اختبار الدافعية للإنجاز لدى الأطفال والراشدين من إعداد موسى (1986م). وباستخدام تحليل التباين للبيانات التي تم جمعها من عينة الدِّراسة، أظهر التحليل عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب ذوي المستويات الدراسية المختلفة من حيث الدافعية للإنجاز.

كما قام الباحثان المغازي ،وعبد الصبور (2001م) بدراسة بعنوان: "الدافعية للإنجاز وعلاقتها بالتحصيل الدِّراسي لدى الطلاب الصم بالمرحلة الثانوية الفنية. تكونت عينة الدِّراسة من (28) طالبًا من الجنسين. وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط دال إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين الدافعية للإنجاز

والتحصيل الدِّراسي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين الذكور والإناث في التحصيل الدِّراسي لصالح الإناث.

كما قام (العنزي، 2003م) بإجراء دراسة بعنوان: "الثقة بالنفس ودافع الإنجاز لدى عينة من الطلاب المتفوقين دراسيًا والعاديين في المرحلة المتوسطة بمدينة عرعر". استخدم الباحث مقياس الثقة بالنفس ومقياس الدافعية للإنجاز، واتبع المنهج الوصفي الارتباطي. تكونت عينة الدِّراسة من (300) طالب. وكان من أهم النتائج: وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس ودافع الإنجاز لدى عينة من المتفوقين دراسيًا في المرحلة المتوسطة بمدينة عرعر، كما تبيَّن أنه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس ودافع الإنجاز لدى عينة من العاديين دراسيًا في المرحلة المتوسطة بمدينة عرعر.

وكذلك قامت (الحسن، 2012م) بدراسة علاقة دافعية الإنجاز بالتحصيل الدِّراسي، وموضع الضبط، ومستوى الطموح لدى الطلاب الجامعيين. وتكونت عينة الدِّراسة من (235) طالبًا وطالبة. واستخدمت الباحثة لجمع المعلومات (مقياس جيسم ونيجارد لدافعية الإنجاز، أعمال السنة والامتحانات النهائية لكل عام دراسي، مقياس جيمس لموضع الضبط، مقياس كاميليا عبد الفتاح لمستوى الطموح). وكان من أهم نتائج الدِّراسة: لا توجد علاقة ارتباطية بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدِّراسي، وتوجد علاقة ارتباطية عكسية بين دافعية الإنجاز وموضع الضبط، بينما توجد علاقة ارتباطية طردية بين دافعية الإنجاز ومستوى الطموح، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز وموضع الضبط ومستوى الطموح بين الطلبة والطالبات.

ومن الدِّراسات الأجنبية دراسة (Chabra & Kumari, 2011) بعنوان: "أثر التشجيع الوالدي على دافع الإنجاز لدى المراهقين. تكونت عينة الدِّراسة من (80) طالبًا وطالبة. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المعتمد علي مقياس المشاركة الوالدية، والمنهج التجريبي المعتمد على اختبارات الدافعية للتحصيل. وقد توصلت الدِّراسة إلى ما يلي: أن مستويات التشجيع الوالدي تؤثِّر على تحصيل الطلاب المراهقين من الناحية الأكاديمية تبعًا لدرجة التشجيع الوالدي، فكلما ارتفع مستوى التشجيع الوالدي ارتفع مستوى التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب المراهقين، كما أكدت نتائج الدِّراسة فعالية التشجيع بصفة عامة وما له من آثار إيجابية خاصة تشجيع الوالدين للأبناء الذي يعزز مستويات ثقتهم بأنفسهم ويدفعهم نحو العمل الجاد؛ لتلبية توقعات الوالدين على نحو يعمل على ارتفاع مستويات الطموح لدى الأبناء الطلاب، ويعزز دافعيتهم نحو التحصيل الدِّراسي بصورة ملحوظة.

فروض الدِّراسة:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للإنجاز لدى الفتيات ذوات الظروف الخاصة ترجع إلى اختلاف الفئة العمرية لدى الفتيات ذوات الظروف الخاصة لصالح من أعمارهن (أكبر من 25 سنة).

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للإنجاز لدى الفتيات ذوات الظروف الخاصة ترجع إلى اختلاف المرحلة التعليمية لدى الفتيات ذوات الظروف الخاصة لصالح من أعمارهن (أكبر من 25 سنة).

منهج الدِّراسة: اعتمدت الباحثة في هذه الدِّراسة على المنهج المقارن.

مجتمع الدِّراسة: تكون مجتمع الدِّراسة الحالية من عينة من فتيات دار التربية الاجتماعية في مدينة الرياض البالغ عددهن (30) فتاة في مدينة الرياض، وهن الفتيات المولودات في المملكة العربية السعودية لأبوين غير معروفين، ويعشن في دار التربية الاجتماعية بالرياض.

عينة الدِّراسة: تكونت عينة الدِّراسة في صورتها النهائية من (28) فتاة، من فتيات دار التربية الاجتماعية في مدينة الرياض، تتراوح أعمارهن بين (20-28) والمتوسط العمري لهن 22,50، بينما الأنحراف المعياري 2,20، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة (وهي العينة التي يتم اختيارها بحيث يكون لكل مفردة من مفردات المجتمع فرص متكافئة في الاختيار)، أي: أنه ليس هناك تحيز ينتج من الاختيار. (بدر، 1978م).

أدوات الدِّراسة:

أ- مقياس الدافعية للإنجاز لدى الأطفال والراشدين (1981م)، إعداد د. فاروق عبد الفتاح موسى، أعد هذا الاختبار في الأصل هـ.ج.م.هيرمانز.

وعند صياغة عبارات المقياس استخدمت الصفات العشر التي تميّز مرتفعي التحصيل عن منخفضي التحصيل، وهي: مستوى الطموح المرتفع ، السلوك الذي تقل فيه المغامرة، القابلية للتحرك للأمام، المثابرة، الرغبة في إعادة التفكير في العقبات، إدراك سرعة مرور الوقت، الاتجاه نحو المستقبل، اختيار مواقف المنافسة ضد مواقف التعاطف، البحث عن التقدير، والرغبة في الأداء الأفضل.

ثبات الاختبار: طبق المقياس على عينة من البنين والبنات في المراحل الإعدادية والثانوية والجامعية في محافظة الشرقية من عمر 13 سنة حتى 24 سنة . وبلغ حجم العينة الكلية (598) فردًا، منهم (372) من البنين و(226) من البنات.

وتم حساب الثبات بالطرق الآتية:

1- **طريقة ألفا كروبناخ**: قام الباحث بحساب معاملات الثبات في حالات: البنين وحدهم (803)، البنات وحدهن (643)، البنين والبنات معًا عينة مشتركة (761).

2- **طريقة التجزئة النصفية**: حيث حسبت درجات أفراد العينة في نصف الاختبار المكون من الأسئلة ذات الترتيب الفردي ودرجاتهم في الأسئلة ذات الترتيب الزوجي. وكانت النتائج بالنسبة للحالات الثلاث في نصف الاختبار وفي الاختبار كله بتطبيق معادلة سبيرمان بروان.

صدق الاختبار: تم حساب صدق الاختبار بالطرق الآتية:

1- **صدق المحكِّمين**: عرضت صور من الاختبار على ثمانية من المحكمين من العاملين في مجال علم النفس التربوي والقياس النفسي، وطلب كل منهم تحديد ما إذا كانت الفقرات تنتمي إلى الدافعية للإنجاز، وكذلك إيجابية وسلبية الفقرات. نود الإشارة إلى أن العبارات السالبة هي في الفقرات الآتية: (1- 3- 4- 9- 10- 15- 16- 27- 28)؛ أما البقية فهي فقرات موجبة.

2- الصدق التجريبي: تم اختيار (200) فرد من أفراد العينة بطريقة عشوائية (100 بنين و100 بنات)، ثم حسب معامل الارتباط بين درجاتهم في اختبار الدافعية للإنجاز ودرجات تحصيلهم الدِّراسي في نهاية العام، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط 0,67.

المعايير: المعيار هو نوع من الميزان المطلق الذي ترد إليه الدرجات الخام، وفي اختبار الدافعية للإنجاز: حسبت الرتب المئينية من الدرجات الخام للأفراد في جداول مقسمة إلى درجات خام، والمقابل لها من الرتب المئينية لدى البنين والبنات (موجودة في المقياس المرفق)، فبعد استخراج الدرجة الخام التي تم الحصول عليها والعثور على المقابل لها من الدرجة المئينية، تفسر الدرجة المئينية بحسب التصنيف الآتي:

- من 100 - 75 >------ دافعية إنجاز مرتفع.
- من 74 - 50 >------- دافعية إنجاز فوق المتوسط.
- من 49 - 25 >-------- دافعية إنجاز تحت المتوسط.

- من 24 فأقل >--------- دافعية إنجاز ضعيف. (موسى، 1981م)

قامت الباحثة بالتأكد من صدق وثبات المقياس، ومناسبته لقياس فروض ومتغيرات الدِّراسة على النحو الآتي:

1- صدق الاتساق الداخلي لمقياس الدافعية للإنجاز :

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدِّراسة قامت الباحثة بتطبيقها ميدانيًا، وعلى بيانات العينة قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون؛ لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة كما يوضح ذلك الجداول الآتي:

جدول رقم (1) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات مقياس الدافعية للإنجاز بالدرجة الكلية للمقياس

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
1	0.293	15	**0.694
2	*0.441	16	*0.438
3	0.301	17	**0.581
4	*0.444	18	**0.695
5	**0.518	19	**0.645
6	**0.477	20	**0.684
7	0.349	21	**0.589
8	*0.386	22	**0.659
9	**0.547	23	**0.754
10	**0.620	24	**0.601
11	0.252	25	**0.556
12	**0.655	26	**0.731
13	**0.526	27	**0.767
14	**0.715	28	**0.717

* دال عند مستوى الدلالة 0.05 فأقل. ** دال عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل.

يتضح من الجدول السابق رقم (3-3) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع المقياس موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01) و(0.05) فأقل، مما يدل على صدق اتساقها مع المقياس، فيما عدا العبارات رقم: (1، 3، 7، 11)، وهي غير دالة إحصائيًا، مما يؤكد عدم اتساقها مع المقياس، ولذلك ترى الباحثة الاستغناء عنها.

2-ثبات مقياس الدافعية للإنجاز: لقياس مدى ثبات أداة الدِّراسة (المقياس) استخدمت الباحثة (معادلة الفا كرونباخ) cronbach's Alpha و(معادلة التجزئة النصفية) (Split- half)؛ للتأكد من ثبات أداة الدِّراسة، والجدول رقم (4) يوضح معاملات ثبات أداة الدِّراسة.

جدول رقم (2) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدِّراسة

المقياس	عدد العبارات	ثبات المقياس
الثبات العام	**0.9148**	**0.9132**

يتضح من الجدول السابق رقم (4-3) أن معامل الثبات ألفا كرونباخ لمقياس الدافعية للإنجاز عال جدًا بلغ (0.9148)، وعن طريق معامل التجزئة النصفية بلغ (0.9132)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدِّراسة.

إجراءات البحث: لتحقيق أهداف البحث والوصول إلى النتائج المطلوبة، قامت الباحثة باتباع الإجراءات المطلوبة:

- تطبيق المقياسين على عينة الاستطلاعية؛ للتأكد من صدق وثبات المقياسين.
- زيارة دار الرعاية وتطبيق أداتي البحث على عينة الدِّراسة.
- إظهار نتائج البحث وتفسيرها.
- التوصيات والبحوث المقترحة، وذلك من خلال النتائج.

الأساليب الإحصائية: استخدمت الباحثة في معالجة البيانات إحصائيًا برنامجSPSS؛ وذلك لاستخراج نتائج الدِّراسة، وتم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation)؛ لتحديد العلاقة بين الدافعية للإنجاز والضغوط النفسية لدى نزيلات دار التربية الاجتماعية.
- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (independent sample t-test).

عرض نتائج الدِّراسة ومناقشتها:

نص **الفرض الأول** على أنه :"توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للإنجاز لدى الفتيات ذوات الظروف الخاصة ترجع إلى اختلاف الفئة العمرية لصالح ممن أعمارهن (25 سنة وأكبر)

ولمعرفة إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للإنجاز لدى الفتيات ذوات الظروف الخاصة باختلاف متغير الفئة العمرية، استخدمت الباحثة اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (independent sample t-test) وكانت النتائج كالآتي:

جدول رقم (3)

نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (independent sample t-test) للفروق بين متوسط درجات الدافعية للإنجاز لدى الفتيات ذوات الظروف الخاصة باختلاف متغير الفئة العمرية

العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
أقل من 25 سنة	20	86.90	7.57	-.323-	(غير دالة) .749
أكبر من 25 سنة	12	87.75	6.54		

يتضح من خلال الجدول رقم (3) أنه لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الفتيات ذوات الظروف الخاصة على مقياس الدافعية للإنجاز باختلاف متغير الفئة العمرية لهن، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.749)، وهي قيمة أكبر من (0.05).

وتشير النتيجة السابقة إلى تقارب مستويات الدافعية للإنجاز لدى الفتيات ذوات الظروف الخاصة في دار التربية الاجتماعية على اختلاف المرحلة العمرية لهن.

الفرض الثاني:

نص الفرض الثاني على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للإنجاز لدى الفتيات ذوات الظروف الخاصة ترجع إلى اختلاف المرحلة التعليمية لصالح ممن أعمارهن (25 سنة وأكبر)

ولمعرفة إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للإنجاز لدى الفتيات ذوات الظروف الخاصة باختلاف متغير المرحلة التعليمية، استخدمت الباحثة اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (independent sample t-test) وكانت النتائج كالآتي:

جدول رقم (4)نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (independent sample t-test) للفروق بين متوسط درجات الدافعية للإنجاز لدى الفتيات ذوات الظروف الخاصة باختلاف متغير المرحلة التعليمية

المرحلة التعليمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلال
جامعي	23	89.0	5.98	2.441	دالة (.021)
ثانوي فأقل	9	82.67	8.06		

يتضح من خلال الجدول رقم (4) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات استجابات الفتيات ذوات الظروف الخاصة بدار التربية الاجتماعية على مقياس الدافعية للإنجاز باختلاف متغير المرحلة التعليمية، وذلك لصالح الفتيات ممن مؤهلهن (جامعي) بمتوسط درجات (89.0) مقابل (82.67) للفتيات ممن مؤهلهن ثانوي فأقل، وتشير النتيجة السابقة أن الفتيات ممن مؤهلن جامعي مستوى الدافعية للإنجاز لديهن أعلى من الفتيات ممن مؤهلن ثانوي فأقل. وقد اتفقت نتيجة الدِّراسة الحالية مع نتيجة دراسة (البدور، 2006م) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية لدى مديري المدارس باختلاف متغير المؤهل العلمي.

خلاصة لأهم نتائج الدِّراسة وتوصياتها:

ملخص نتائج الدِّراسة:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الفتيات ذوات الظروف الخاصة في دار التربية الاجتماعية في مدينة الرياض على مقياس الدافعية للإنجاز باختلاف متغير الفئة العمرية لهن.
2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات استجابات الفتيات ذوات الظروف الخاصة بدار التربية الاجتماعية في مدينة الرياض على مقياس الدافعية للإنجاز باختلاف متغير المرحلة التعليمية، وذلك لصالح الفتيات ممن مؤهلهن (جامعي).

التوصيات: بناء على ما تم التوصل إليه من نتائج توصي الباحثة بما يلي:

1. توعية القائمات برعاية الفتيات ذوات الظروف الخاصة بأهمية مراعاة الفروق الفردية في سمات الشخصية لدى الفتيات، وأن تختلف المعاملة لكل فتاة، حسب قدراتها واستعداداتها.
2. ضرورة توعية الفتيات ذوات الظروف الخاصة بأهمية التعليم في حياة الفتاة.

الدِّراسات المقترحة:

1. الدافعية للإنجاز وعلاقته بتشكيل هوية الأنا لدى ذوات الظروف الخاصة.
2. تفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالدافعية للإنجاز لدى ذوات الظروف الخاصة.

المراجع

أولًا: المراجع العربية:

البدور، نجاة جميل، بدور كارولين (2006م)، مستوى الضغوط النفسية وعلاقته بمستوى الدافعية لمديري مدارس الأمانة العامة للمؤسسات التربوية المسيحية في الاردن، رسالة ماجستير منشورة، جامعة عمان، كلية الدِّراسات التربوية العليا، جامعة عمان.الأردن.

الترتوري، مُحَمَّد (2005م) دافعية الإنجاز.عمان

الحامد، مُحَمَّد معجب(1996م) قياس دافعية الإنجاز الدِّراسي على البيئة السعودية،مجلة رسالة الخليج العربي، عدد58، سنة16، ص131-164.

الحسن، هبة الله مُحَمَّد (2012م) دراسة بعنوان علاقة دافعية الإنجاز بالتحصيل الدِّراسي وموضع الضبط ومستوى الطموح لدى الطلاب الجامعيين، المجلة العربية لتطوير التفوق.

بارون، خضر عباس. (2002م). الدوافع والانفعالات. مكتبة المنارة الإسلامية.

بدر، أحمد. (1978م). أصول البحث العلمي ومناهجه. ط4، ص 325. الكويت: وكالة المطبوعات.

خليفة، عبداللطيف مُحَمَّد. (2000م). الدافعية للإنجاز. ط1. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.

درويش، ناجي مُحَمَّد حسن(1997م) دراسة عن توقع التحصيل وقيمته والمشاركة الوالدية للأبناء في علاقتها بالتحصيل الدِّراسي لدى طلاب الثانوية العامة، كلية التربية، اسيوط.

الربيع، وليد خالد(2004م). أحكام اللقيط في الفقه الإسلامي. دراسة فقهية مقارنة قسم الفقه المقارن والسياسة الشرعية، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت.

الرشيد، بنيه مُحَمَّد سعود. (1428م). السلوك العدواني للأطفال ذوي الظروف الخاصة. دراسة تطبيقية لمؤسسات رعاية الأيتام بمدينة الرياض. قدمت هذه الورقة للملتقى الأول لرعاية الأيتام.

زهران، حامدعبدالسلام. (1978م). الصحة النفسية والعلاج النفسي. القاهرة: عالم الكتب.

الزيات، مصطفي فتحي. (1996م). سيكولوجية التعلُّم بين المنظور المعرفي والمنظور الأرتباطي.ط1، القاهرة.

السهلي، أسماء غنام. (2003م). كفاءة ممارسة الخدمة الاجتماعية في إشباع بعض احتياجات الأطفال المحرومين من الأسرة الطبيعية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب. جامعة الملك سعود. الرياض

الطريري، عبدالرحمن (1988م) دراسة بعنوان العلاقة بين الدافعية للإنجاز وبعض المتغيرات الأكاديمية والديموغرافية، كلية التربية،قطر.

عبدالخالق، أحمد. (1991م). الدافعية للإنجاز لدى اللبنانيين. ضمن بحوث المؤتمر السنوي السابع لعلم النفس في مصر.

العساف، صالح حمد (1989م) تربية الأطفال مجهولي الهوية، المركز العربي للدراسات الأمنية، الرياض.

علاونة، شفيق. (2004م). الدافعية. عمان: دار المسيرة للنشر.

العنزي، سعود شايش (2003م) دراسة بعنوان الثقة بالنفس ودافع الإنجاز لدى عينة من الطلاب المتفوقين دراسيًا والعاديين في المرحلة المتوسطة بمدينة عرعر، جامعة الملك سعود،الرياض.

الغامدي، عبدالله بن مُحَّد(2000م) الفروق في مفهوم الذات ودافعية الإنجاز لدى عينة من المراهقين المحرومين من الاسرة وغير المحرومين في محافظة جده، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية، جامعة أم القرى.

قشقوش، إبراهيم (1979م) دافعية الإنجاز وقياسها، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

قطامي، يوسف وعدس، عبد الرحمن (2002م). علم النفس العام، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

المغازي، إبراهيم :ومُحَّد ، عبد الصبور (2001م) الدافع للإنجاز وعلاقته بالتحصيل الدِّراسي لدى الطلاب الصم بالمرحلة الثانوية الفنية، مجلة كلية التربية ، جامعة كفر الشيخ .

المهيزع، فهد (1994م). التحصيل الدِّراسي وعلاقته بالعادات والاتجاهات الدراسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، كلية التربية، جامعة الملك سعود

موراي، إدوارد (1988م). الدافعية والانفعال. ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة ومُحَّد عثمان نجاتي. القاهرة: دار الشروق.

موسى، عبدالفتاح. (1981م). مقياس الدافعية للإنجاز للأطفال والراشدين. القاهرة: الأنجلو المصرية.

النبوي، إيمان مُحَمَّد (2008م). دراسة في أهم المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الأطفال مجهولي النسب في الأسر البديلة والمؤسسات الإيوائية.جامعة أم القرى.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Chabra, Sonal & Kumari, Lalita. (2011). Effect of Parental Encouragement on achievement motivation of adolescents. International Journal of Education and Allied Sciences, (2),p 73-78.